[275] الايات وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الاْولَى (50) وَثَمُودَاً فَمَآ أَبْقَى (51) وَقَوْمَ نُوح مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى (52) وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (53)فَغَشَّـهَا مَا غَشَّى (54) فَبِأَىِّ ءَالاَءِ رَبِّكَ تَتَمارَى (55) التّفسير ألا تكفي دروس العبرة هذه؟! هذه الآيات ـ كالآيات المتقدّمة ـ تستكمل المسائل المذكورة في الصحف الاُولى وما جاء في صحف إبراهيم وموسى. وكانت الآيات المتقدّمة قد ذكرت عشر مسائل ضمن فصلين: الأوّل: كان ناظراً إلى مسؤولية كلّ إنسان عن أعماله. الثاني: ناظر إلى إنتهاء جميع الخطوط والحوادث إلى الله سبحانه! أمّا الآيات محلّ البحث فتتحدّث عن مسألة واحدة ـ وإن شئت قلت ـ تتحدّث عن موضوع واحد ذلك هو مجازاة أربع اُمم من الاُمم المنحرفة الظالمة وإهلاكهم، وفي ذلك إنذار لاُولئك الذين يلوون رؤوسهم عن طاعة الله ولا يؤمنون بالمبدأ والمعاد(1).

_____ 1 ـ ينبغي الإلتفات بأنّ هذه المسائل أو المواضيع المشار إليها في القرآن في أحَدَ عَشرَ فصلا، كلّها بدأت بأنّ: فأوّلها جاء في الآية 38 ألاّ تزر وازرة وزر اُخرى وآخرها وأنّه أهلك عاداً الاُولى.